ثم خرّ ميّتا من جراحة اصابته في اوّل النهار كان شهيدا
وان تصرّم القتال بينهم وهو جريح في المعركة فمات
وقت صلاة لا يكون شهيدا وذكر الكرخيّ في مختصره
ان عاش في مكانه وهو لا يعقل ~~لا يعقل~~ وان زاد على
يوم وليلة لانّه لا ينتفع بحياته فكان كالميّت وفي الذخيرة
ولو كانوا في مهمهة القتال فوجدوا جريحا فحملوه و
القوم في القتال ثم مات فهو شهيد قال الحاكم الشهيد
ومجرّد حمله ورفعه من المعركة والقتال على حاله بعد
لا يجعله مرتثّا وانّما ارتثاثه بذلك بعد تصرّم القتال
وفي التحفة والمفيد والمحيط او بقي يوما وليلة في المعركة
وان كان لا يقدر على الصلوة ان كان يعقل فهو مرتثّ و
ان بقي حيّا اقلّ من يوم وليلة وهو يعقل فليس بمرتثّ
وان كان مغمى عليه في ذلك فليس بمرتثّ وان زاد على
يوم وليلة وروى عن محمّد مثل ذلك الّا انّه قال الّا ان بقي
في مكانه يوما كان مرتثّا وان لم يكن عاقلا وان كان
اقلّ لا يكون مرتثّا وفي قوله او مضى عليه وقت صلوة
كامل فيه نظر ومضى وقت كامل عليه ليس بشرط
لوجوب تلك الصلاة عليه بل لو جرح في آخر الوقت
ثم خرج الوقت وهو حيّ متمكّن من اداءها كانت تلك
الصلوة دينا عليه وفي مشهور قول مالك اذا حمل حيّا
يغسل الّا ان يكون في غمرة الموت ولم ياكل ولم يشرب
ذكره في الذخيرة وقال ابن حنبل في رواية اسحاق ابن
هانئ عنه ان حمل وبه رمق او اكل او شرب او بال
او نام او عطس فانّه يغسل الّا ان يكون به جراحات
كثيرة وقال اسحاق ان حمل من موضعه ثم اكل او شرب
غسل وقال ابو البركات

غسل وقال ابو البركات بن تيميّة اذا انقضت
الحرب وطالت حياته ثم مات من جراحته فانّه
يغسل بخلاف غيره خلافا لمحمّد ولو اوصى بشيء من
امور الآخرة كان ارتثاثا عند ابي يوسف خلافا
لمحمّد وفي الزيادات جعل هذا الاختلاف بينهما
في امور الدنيا وقال الشهيد قيل الاختلاف فيما
اذا اوصى بامور الآخرة وبامور الدنيا اتّفقا
انّه يغسل وهذا موافق لما في الكتاب وقيل لا
خلاف وجواب ابي يوسف فيما اذا كانت الوصيّة
بامر الدنيا والاهتمام باولاده ومحمّد يوافقه
فيه وجواب محمّد فيما اذا اوصى بامر الآخرة
وابو يوسف يوافقه فيه قال في المحيط وهو الاظهر
وفي شرف المصطفى لعبد الملك ابن محمّد النيسابوري
عن خارجة بن زيد عن ابيه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الطلب سعد بن الربيع و
قال لي ان رايته فاقرأه السلام وقل له يقول
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال فجعلت
اطوف بين القتلى فاصبته وهو في آخر رمق و
به سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة
بسيف ورمية بسهم قلت له يا سعد انّ رسول
الله يقرأ عليك السلام ويقول لك اخبرني كيف
تجدك قال على رسول الله السلام وعليك السلام
قل له يا رسول الله اجد رايحة الجنّة وقل لقومي
الانصار لا عذر لكم عند الله ان وصل الى رسول الله
وفيكم عين تطرف وفاضت وفي فتوح الشام انّ

نسخه